

الغدير

[377] فتى فاز بالقدح المعلن من العلى * وحاز علوما لا يحيط بها الحصر فما (القطب)
ما (الرازي) وما ((جوهرهم * إذا ما به قيسوا وما العضد ما الصدر ؟ مناقبه غر مواهبه
حيا * منازل خضر مناصله حمر طوى سبل العلياء في متن سابق * لهفته القعساء عثيره الفخر
وبعد: فإن الحال من بعد بعدكم * كحال رياض الحزن فارقها القطر فـ ليلا تقضت بقربكم *
ولم يندمن روضات وصلكم الزهر وإذ مورد اللذات صاف وناظري * يزيل قذاه منظر منكم نضر
فلا تقطعوا يوما عن الصب كتبكم * ففي نشرها للميت من بعدكم نشر ولا برحت تبدو بأفق
جبينكم * نجوم السعود الزهر ما نجم الزهر ومنها قوله مهنئا له بعيد النحر: نشر الربيع
مطارف الأزهار * في طيها نفحات مسك داري (1) وخرائد الأغصان بالأكمام قد * رققت بتشبيب
النسيم الساري وصوادح الأوراق في الأوراق قد * غنت بأعواد بلا أوتار والظل ظل محاكيا
بدبيبه * خط العذار بوجنة الأنهار فبدار نجلو خمرة تجلو العنا * عنا ولا تركن إلى الأعدار
بكر إذا ما قلدت بحبابها * حلت يمين مديرها بسوار شمس يطوف بأفق مجلسنا بها * قمر تقلد
نحره بدراري سلب السلاف مذاقها وفعالها * برضا به وبطرفه السحار ساق تخال الثغر منه
لئالئنا * أو أقحوانا لاح غب قطار أو أحرفا رقمت بكف المجتبى * أعني سليل بشارة المغوار
ماء الطلاقة في أسرة وجهه * يجري ونار سواه ذلت شرار مولى بأفق سما المناقب قد بدا *
قمرا ولكن لم يرع بسرار فبذاك يثمر قصد كل مؤمل * وبهذه تصلى منى الفخار شهم لبيب لم
تلد أم العلى * ندا له في سائر الأعصار _____ (1)

الداري: العطار. نسبة إلى دارين بالبحرين كان يحمل إليها المسك من الهند.